فراس عزيز ديب

اليوم الأول بعد انتهاء الحرب على غزة.. مصطلحات للتفاوض أم حدود لفرض الإملاءات؟!

في السياسة، اعتدنا دائماً أن التحضير لأي مرحلة قادمة في سياق فرض الأجندات أو الخيارات يسبقها تعويم المصطلحات الملائمة والتي تشكل الأرضية التي تنقل المتلقي من مرحلة إلى ثانية دونما الخوض بتعقيدات الربح والخسارة، بالسياق ذاته تبدو هذه المصطلحات الشجرة التي يقطف منها السياسيون كل المسوغات للجرائم المباشرة أو غير المباشرة التي تقتضيها بناء تلك المرحلة، وكان مصطلح «الحرب على الإرهاب» أو تلك الكذبة التي ابتدعتها الولايات المتحدة وما جرّتها على شعوب الأرض من ويلات، هي خير مثال على ذلك، اليوم ومع اقتراب دخول الحرب على غزة شهرها الخامس يتم الترويج لمصطلحٍ جديد شكّلِ عنواناً لسؤالٍ عريض: ماذا بعد انتهاء الحربِ؟

بداية تداول هذا المصطلح كانَ عبر الكثير من المقالات والدراسات الغربية وحتى الإسرائيلية نفسها والتي تحدثت عن غياب الأفق في الحرب الإسرائيلية على غزة وسطَ تزاحمِ التساؤلات المنطقية حول مستقبل الصراع، الكثير من هذه الأفكار كانت تتعاطى مع الأهداف التي وضعتها حكومة الإرهاب الإسرائيلية من باب الاستهزاء بالضياع الذي تعاني منه هذه الحكومة وغياب خطةَ حقيقية لمواجهة ما يسمونه «خطر المقاوَمة» لتنتقل التساؤلات إلى المعنى الأضيق: ماذا بعد القتل والتدمير والتهجير؟ ماذا بعد الصورة الفوضوية للكيان التي لن تُمحى بسهولة عند شعوب الدول التي دعمته حكوماتها؟ لا أحد كان قادراً على إعطاء أجوبة بما فيهم أولئك المقربون من مجلس الحرب الصهيوني، أو حتى الدول التي تدعمه لأن تغيير صيغة التساؤلات لا يعني الاقترابِ من وضوحِ الأهداف، لنصل خلال الأسابيع القليلة الماضية بعد أن فرغَ بنكَ الأهداف الإسرائيلية إلى المصطلح الأكثر تداولاً هذه الأيام: رؤية جميع الأطراف لليوم الأول بعد الحرب.

عندما نتحدث عن صيغة كهذه فإننا نتحدث حكماً عن واقعٍ جديد يجري التحضير له بموافقة جَميع الأطراف الفاعلة لكن بدّرجاتٍ متفاوتة من القبول أو الرفض، تلك الرؤى لهذا المصطلح الذي سيشكل أرضية ستبنى عليها المرحلة القادمة هي بجزأين:

الجزء الأول وهو المتعلق بالدول العربية التي وحسب الكثير من وسائل الإعلام بدأت بالتحضير لخطة متكاملة حول مستقبل قطاع غزة بعد انتهاء الحرب.

على صعيد الأفكار حتى الآن لا تبدو الخطة بطروحات واضحة حتى بين الفلسطينيين أنفسهم، فما بالك بالدول العربية؟ فالحديث مثلاً عن ضم حركات المقاومة إلى منظمة التحرير الفلسطينية يحتاج أولاً وأخيراً إلى موافقة هذه الحركات نفسها لأن القبول بالانضمام يعني القبول بخيارات أوسلو، ما يعني فعلياً انتهاء العمل المقاوم إلى غير رجعة، تحديداً أن تصريحات لمسؤولين في السلطة الفلسطينية تتحدث عما هو أبعد من أوسلو!

بالسياق ذاته، على الخطة أن تكون أكثر شمولاً لأن الوضع في الضفة الغربية لا يقل سوءاً عن غزة، فمن سيحمي الفلسطينيين هناك من الاستيطان والاغتيال؟ حتى الضمانات الأمنية التي توفرها السلطة لإسرائيل لم تشفع للفلسطينيين هناك، كما أن الثمن المطلوب لقاء كل ذلك يبدو غامضاً، هل سيكون الثمن وقف الحرب فقط؟

في سياق متصل يمكننا القول: إن ما هو أسوأ من عدم وضوح الأفكار هو عدم وضوح الطريقة التي سيتم فيها اعتماد الخطة، هل ستكون عبرَ الجامعة العربية وبالتالي ملزمة لكل من يوافق عليها كما حدث مع المبادرة العربية للسلام والتي ضربت بها إسرائيل منذ عقدين من الزمن عرض الحائط؟

هل سيتم تطبيق شرط الإجماع العربي لاعتماد الخطة أم أنها على طريقة إخراج سورية من الجامعة العربية سيتم تجاهل هذا الشرط؟ ثم كيف يمكن تطبيق شرط الإجماع هذا والدول العربية نفسها تختلف حتى على توصيف مسار الأحداث منذ السابع من تشرين الأول، أم أنها ستكون خطة مبنية على مجموعةِ أفكار مقتصرة على الدول التي ستتكفل بإعادة البناء؟

إذن لا يجوز الحديث هنا عن خطة عربية لأننا عندها سنعود إلى الدوامة ذاتها التي تتكفل بترحيل الصراع، لا إيجاد حلول له، هذه بعض التساؤلات التي تؤكد فكرة أن الكلام عن خطة عرَبية فيه الكثير من التهويل الإعلامي أكثر من كونها عملاً متكاملاً يهدف إلى إنقاذ ما تبقى من فلسطينيين، تهويل تدعمه الولايات المتحدة لاستخدامه كورقة ضغط على حكومة العدو لا أكثر لجعلها أكثر ليونة في قبوَل المطَالب الدّولية بوقف الحرب، تحديداً أن اضطرارِ الولايات المتحدة لدعم الكيان بهذه الطريقة الوقحة بات يشكل عبئاً عليها، كان آخرها استخدام حق النقض أمام مجلس الأمن ضد مشروع قرار متوازن أعدته الجزائر لوقف هذه المذبحة المفتوحة، إذن وبمعزل عن هذه التساؤلات التي لا أجوبة عنها فإن الإقرار بخطةٍ عربية كهذه يحتاج إلى الكثير من العمل العربي المشترك وهو ما ليسَ متوفراً فيَ الوقت الراهن.

الجزء الثاني يتعلق بالعدو الإسرائيلي، هنا يبدو أن العاطفة والواقعية يجتمعان معاً ليقودا بدهية أن حكومة الإجرام الإسرائيلية مازالت تهرب إلى الأمام، لكن هذا الهروب لا يبدو متخبطاً كما يرى البعض بل هو للأسف هروب مدروس يستند إلى معطيات كثيرة أهمها أن رئيسِ حكومة كيان العدو المجرم بنيامين نتنياهو سلح نفسه داخلياً بموافقة الكنيست باعتماد قرار يرفض الضغوطات الغربية لإقرارِ حل الدولتين، اللافت أنَ قرار الكنيست جاء حتى بموافقة المعارَضة الإسرائيلية التي قالِ رئيسها يائير لابيد: «إن المرحلةَ تتطلب الاتحاد وإن كنت مدركاً بأن نتنياهو يكذب بشأن الضغوطات الخارجية»، هذا القرار يعطينا صورة بأن لا ضغوطات خارجية على الكيان وكل ما نراه أشبه بسيناريوهات هوليودية لا أكثر، كما أنه يؤكد أن الكيِان ليس فيه حمائم وصقور، والجميع نتنياهو وقتَ الحرِب ووقتَ السلم، لذلكَ كنا نقول لمن يبشرنا بسقوط نتنياهو عقبَ هذه الحرب: هل حقاً ترى هذا انتصاراً؟

بالسياق ذاته يبدو نتنياهو نوعاً ما متسلحاً بما يسميها إنجازات على الأرض، استطاع أن يقنع الإسرائيليين بأنها حربهم لا حربه، حرب وجود وليست حرب استعادة رهائن، حرب فرض الشروط مرة واحدة وإلى الأبد، لا حرب التفاوض الذي يراه مضيعة للوقت، كما أن السيطرة شبه الكاملة لقوات الاحتلال على القطاع واتخاذ قوى المقاومة هناك وضعية الدفاع الذي يكبد الاحتلال الخسائر وليس الدفاع الذي يمنعه من السيطرة وفقدان الكثير من القدرات الصاروخية، جميعها أصبحت بمثابة نقاط مضاعفة لبنيامين نتنياهو يمكنه ببساطة التسلح بها ضد كل الضغوطات وكل المبادرات من دون استثناء فماذا ينتظرنا؟

لكي نفهم كيف تفكر حكومة العدو وكيف يفكر من يدعمها، دعونا ندقق بما تسرب بالأمس من نتائج لاجتماعِ باريس لبحث إنهاء الحرب في غزة، حيث تحول الاجتماع بالكامِل إلى تجاهل المطالب التي تريدها حماس، بما فيها عودة سكان القطاع ووقف العملية المحتملة في رفح مقابل إطلاق الرهائن، لأن الجميع بما فيهم الوسيط الفرنسي يعي تماماً بأنه لا يملك ضمانات لالتزام الكيان الصهيوني بأي مقررات لأنه كان ولايزال يريد أن يرى القطاع بلا فلسطينيين حتى لو ضحى بكل الرهائن، لذلك دعكم من كل هذه المبادرات والخطط التي لا تسمن ولا تغني عن جوع، ما لم يكن هناك خطة شاملة لإنهاء الصراع بقرار أميركي فإن كل ما يجري هو مضيعة للوقت ولدماء الشهداء، لأن الأميركي فيما يبدو، لم يتخذ قراره بعد، هذا إن لم نقل وفق هذه المعطيات، بأنه لا يريد، لأن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تتكامل بشكل مريع مع رؤى نتنياهو، ولن تكون هناك أفضل من هذه الفرصة للخلاص من غزة!

كاتب سوري مقيم في فرنسا

صافرات الإنذار دوت في المستوطنات على طول شمال فلسطين المحتلة
صواريخ حزب الله تحقق إصابات مباشرة بمواقع الاحتلال

المقاومة الإسلامية في لبنان نشرت مشاهد استهداف مقر قيادة اللواء ٧٦٩ الإسرائيلي في ثكنة «كريات شمونة» (عن الانترنت)

واصل حزب الله أمس، استهداف مواقع وثكنات وتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بنيران أسلحته الصاروخية والمناسبة التي حقق فيها إصابات مباشرة، تزامناً مع نشره مشاهد من مهاجمته مؤخراً مقر قيادة اللواء ٧٦٩ الإسرائيلي في ثكنة «كريات شمونة».

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٤:٥٠ من عصر يوم السبت ٢٠٢٤/٢/٢٤ ثكنة راميم بصاروخ بركان وأصابوها إصابة مباشرة».

وقبل ذلك بدقائق أعلن الإعلام الحربي في ثلاثة بيانات منفصلة، أن مقاتلي الحزب استهدفوا «ثكنة زبدين» الإسرائيلية، وذلك بعد أن هاجموا «موقع رويسات العلم» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوهما إصابة مباشرة، تزامناً مع استهدافهم تجمعاً عسكرياً إسرائيلياً في تلة الكوبرا بالأسلحة الصاروخية أيضاً الذي أصابوه إصابة مباشرة.

وصباح أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب هاجموا عند الساعة ٩:٠٠ تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في «تلة كوبرا» بصاروخي بركان وأصابوه إصابة مباشرة.

جاء ذلك، في حين أكدت قناة «الميادين» إطلاق صواريخ من لبنان باتجاه أصبع الجليل، تزامناً مع تأكيد وسائل إعلام إسرائيلية حسب الإعلام الحربي في الحزب، أن صافرات الإنذار دوت في مستوطنة «كريات شمونة».

وفي السياق، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب، استهدفوا «موقع راميا» الإسرائيلي، تزامناً مع مهاجمتهم تجمعاً لجنود الاحتلال في محيط «موقع الضهيرة» بالأسلحة الصاروخية وأصابوهما إصابة مباشرة.

في الأثناء، تجدد دوي صافرات الإنذار في مستوطنات «رامات دالتون، ديشون، يفتاح، كيرم بن زمرة، المالكية، علما، الريحانية، وراموت نفتالي، أفيفيم، برعام، ويارؤون» خشية تسلل طائرات مسيّرة، حسبما نقل الإعلام الحربي عن وسائل إعلام إسرائيلية التي ذكرت أن صافرات الإنذار دوت أيضاً في مستوطنات «أدميت، حنيتا، يعرا، متسوفاه، وشلومي» بالجليل الغربي، تزامناً مع تأكيد إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي سقوط صاروخين في مستوطنة «أدميت».

بموازاة ذلك، نشر الإعلام الحربي أمس، مشاهد من استهداف مقر قيادة اللواء الشرقي ٧٦٩ التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي في ثكنة «كريات شمونة».

وقبل ثلاثة أيام، أعلن الإعلام الحربي استهداف مقر هذه القيادة بالأسلحة المناسبة، وإصابته إصابة مباشرة.

بالمقابل، تحدث موقع «النشرة» عن قصف مدفعي إسرائيلي استهدف أطراف بلدة كفرشوبا وخراج بلدة الهبارية، تزامناً مع تمشيط الاحتلال بالأسلحة الرشاشة لـ«موقع رويسات العلم» في تلال كفرشوبا.

قناة «المنار» من جهتها أكدت أن «الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ غارة جوية جديدة استهدفت بلدة بليدا بعد غارتين شنتهما الطائرات الحربية قبل ظهر أمس على البلدة».

وكالات

الدفاع المدني بغزة: ٧٠٠ ألف فلسطيني يستغيثون
«الصحة»: أكثر من مليون شخص يعانون سوء تغذية واضحاً

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن أكثر من مليون شخص يعانون سوء تغذية واضحاً في قطاع غزة، على حين تحدثت مديرية الدفاع المدني في غزة عن أن استمرار الكيان الإسرائيلي بمنع إدخال الغذاء والدواء للمحاصرين في مدينة غزة والشمال يهدد حياة أكثر من ٧٠٠ ألف فلسطيني، بالتزامن مع الإعلان عن دخول مزيد من الجرحى والمصابين من غزة عبر معبر رفح للعلاج إلى المستشفيات المصرية.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة أن أكثر من مليون شخص يعانون سوء تغذية واضحاً في القطاع، وإن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل رفض إيصال المواد الطبية والوقود إلى الشمال.

وأضاف القدرة إن «الاحتلال دمر ١٥٠ مؤسسة طبية وأخرج ٣٢ مستشفى عن الخدمة، المستشفيات الـ٣ الباقية برفح مكتظة ولا تملك القدرة على تقديم الرعاية»، ولفت إلى أننا «عاجزون عن تقديم الرعاية الطبية في شمال القطاع بسبب عدم توفر الإمكانات»، وطالب القدرة المؤسسات الدولية بالتدخل لإنقاذ الوضع الصحي في قطاع غزة.

من جهتها، حذرت مديرية الدفاع المدني في قطاع غزة، من أن استمرار منع إسرائيل إدخال الغذاء والدواء للمحاصرين في محافظتي غزة والشمال يهدد حياة أكثر من ٧٠٠ ألف فلسطيني، وذلك وفق ما نقلت قناة «القاهرة الإخبارية».

وقال المتحدث باسم المديرية محمود بصل، في بيان أمس أن «معاناة المواطنين في غزة والشمال تتفاقم يومياً، وبات الآلاف منهم ينتظرون الموت إما بسبب الجوع وإما بالاستهداف الإسرائيلي، في ظل صمت عربي ودولي مريب أمام هذه المعاناة والقتل اليومي».

في الغضون، ذكر موقع «اليوم السابع» المصري نقلاً عن بيانات إدارة معبر رفح أن المعبر شهد أمس استقبال مجموعة جديدة من الجرحى والمصابين القادمين من غزة لتلقي العلاج بالمستشفيات المصرية، ودخول شاحنات مساعدات من الجانب المصري في طريقها لقطاع غزة واستقبال مسافرين.

وأفادت البيانات أنه جار استقبال ٤٠ جريحاً ومصاباً فلسطينياً و٣٣ مرافقاً لهم من قطاع غزة من مختلف المستشفيات للعلاج في مصر، وعبور ٩٥ من المصريين بجانب ٢٥٠ من أصحاب الإقامات في الخارج ومغادرة ٤٢ من الوفود الطبية إلى قطاع غزة، وتسيير قافلة مساعدات من الجانب المصري للجانب الفلسطيني.

في السياق، وصلت إلى مطار «ماركا» العسكرى الأردني، أول من أمس، طائرة عسكرية سلوفينية من نوع (C17) تحمل على متنها مساعدات إنسانية وإغاثية وطبية؛ لإرسالها إلى قطاع غزة، حسب ما ذكر «اليوم السابع» أمس الذي أشار بهذا الصدد إلى أن إجمالي عدد الطائرات التي وصلت إلى مطار العريش بشمال سيناء بلغ ٦١١ طائرة، نقلت مساعدات لغزة ووفوداً رسمية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة.

وكالات

«أطباء بلا حدود»: الأهالي يعانون مجاعة ووضعاً كارثياً.. ومركز إسرائيلي أقر أن «الحزام الأمني» في القطاع جريمة حرب
ارتفاع عدد ضحايا العدوان في يومه الـ١٤١ إلى أكثر من ٢٩٦٠٠ شهيد

الاحتلال الإسرائيلي صعد عدوانه على قطاع غزة عبر تكثيف قصفه وارتكاب المزيد من المجازر بحق الفلسطينيين الأبرياء (عن الانترنت – أرشيف)

بينما يصعد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة عبر تكثيف قصفه وارتكاب المزيد من المجازر بحق الفلسطينيين الأبرياء، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ١٤١ إلى أكثر من ٢٩ ألفاً و٦٠٠ شهيد إضافة إلى نحو ٧٠ ألف جريح، على حين ناشدت بلدية غزة مختلف المنظمات الدولية المعنية بالبيئة للمساعدة في إعادة إعمار ما دمره الاحتلال من مرافق بيئية وإنقاذ الأوضاع والحد من انتشار الأمراض والأوبئة الناجم عن تدمير البيئة في القطاع.

وحسب وكالة «سانا»، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٩ مجازر ضد العوائل في قطاع غزة المنكوب، راح ضحيتها ٩٢ شهيداً و١٢٣ جريحاً.

وأوضحت الوزارة في بيان أن الاحتلال واصل عدوانه لليوم الـ١٤١ على مختلف مناطق القطاع بأشكال متعددة بين إعدامات ميدانية ومجازر وإبادة جماعية ومسح لأحياء سكنية بمن فيها، ما أدى إلى ارتفاع عدد ضحايا العدوان المستمر منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٢٩٦٠٦ شهداء و٦٩٧٣٧ جريحاً، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، لافتة إلى أن عدداً من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، ويمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

وأضافت الوزارة: إن أكثر من مليون فلسطيني يعانون سوء تغذية في القطاع جراء الحصار الإسرائيلي المتواصل، لافتة إلى أن الاحتلال يرفض إيصال المواد الطبية والوقود إلى شمال القطاع، وأكدت أن الاحتلال دمر ١٥٠ مؤسسة طبية في القطاع، وأخرج ٣٢ مستشفى من الخدمة جراء العدوان، مشيرة إلى أن المستشفيات الـ٣ الباقية برفح جنوب القطاع مكتظة بالمرضى، ولا تملك القدرة على تقديم الرعاية الطبية.

وفي تفاصيل اليوم الـ١٤١ للعدوان، ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن عدداً من الفلسطينيين استشهد في حي الزيتون بمدينة غزة، في حين واجهت سيارات الإسعاف صعوبة بالغة في نقل الجرحى، وجثامين الشهداء بسبب استمرار القصف، كما تعرضت أحياء الصبرة وتل الهوى والدرج بمدينة غزة إلى قصف مدفعي إسرائيلي مكثف، مخلّفاً عشرات الإصابات.

كذلك، ارتقى ٦ شهداء جراء قصف طيران الاحتلال عدداً من المنازل في النصيرات، والبريج، ودير البلح وسط قطاع غزة، وأسفر القصف المدفعي للاحتلال الإسرائيلي على المناطق الشرقية والغربية من مدينة خان يونس جنوب القطاع عن ارتقاء شهيدين، وإصابة آخرين بجروح.

وشرق مدينة رفح جنوب القطاع، قصف طيران الاحتلال منزلين، ما أدى إلى استشهاد خمسة فلسطينيين، وإصابة آخرين بجروح، كما أطلقت مدفعية الاحتلال عدة قذائف قرب مراكز إيواء وخيام النازحين في المواصي غرب مدينة رفح.

في الغضون، أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» وفق وكالة «وفا»، أن مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب القطاع لا يزال محاصراً، أوضحت أن الاحتلال يعرقل عملية إجلاء المرضى لعلاجهم بالمستشفى الميداني التابع لها (المنظمة).

وأشارت «أطباء بلا حدود» إلى أن قوات الاحتلال منتشرة في محيط مستشفيات قطاع غزة، وتمنع الوصول إليها، معربة عن قلقها من استمرار احتجاز الطواقم الطبية، كما أكدت أن الأهالي والنازحين في مناطق شمال قطاع غزة يعانون مجاعة حادة، ووضعاً صحياً كارثياً، في ظل منع وصول المساعدات، في حين لم تعد المستشفيات الميدانية التابعة للمنظمات الدولية في رفح قادرة على استيعاب النازحين والأهالي.

إلى ذلك، أفادت بلدية غزة، بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي دمر مشتل البلدية في شمال شرق المدينة وأعدم نحو ١٠٠ ألف شتلة موزعة على نحو ٧٠٠ صنف من مختلف أنواع الأشتال والنباتات في المشتل الذي تبلغ مساحته نحو ١٣ دونماً ويستخدم في تشجير الشوارع والحدائق والمؤسسات وتحسين البيئة في مدينة غزة.

وقالت البلدية في صفحتها على منصة «إكس»: «بلغ عدد الأشجار التي جرفها الجيش الإسرائيلي منذ بدء العدوان نحو ٥٥ ألف شجرة في الحدائق وجزر الشوارع والأرصفة ومزارع المواطنين»، وطالبت مختلف المنظمات الدولية المعنية بالبيئة بـ«إدانة جرائم الاحتلال بحق البيئة والإسراع في المساعدة في إعادة ما دمره الاحتلال من مرافق بيئية وإنقاذ الأوضاع والحد من انتشار الأمراض والأوبئة الناجمة عن تدمير البيئة في القطاع».

في الأثناء، قال مركز المعلومات الإسرائيلي «بتسيلم» إن الحزام «الأمني» الذي يقيمه الاحتلال في قطاع غزة يعد «جريمة حرب» حسبما نقل المركز الفلسطيني للإعلام عن «بتسيلم» الذي أشار في تقرير له إلى أمس إلى أن الكيان الإسرائيلي بدأ العمل على إنشاء ما يسميه «حزاماً أمنياً» داخل أراضي قطاع غزّة، لافتاً إلى أن عرض هذا «الحزام» يبلغ نحو كيلومتر، ويمتدّ على كامل السياج مع إسرائيل، الذي يبلغ طوله نحو ٦٠ كيلومتراً.

وكالات

شدد على أهمية العمل العربي المشترك لإيقاف حرب الإبادة في غزة
السفير آلا: أولوية سورية تحرير ما تبقى من أراضيها من الإرهاب والاحتلال الأميركي والتركي

أكد مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية ورئيس بعثتها الدبلوماسية في مصر السفير حسام الدين آلا خلال لقائه أمس وفداً من تجمع إعلاميين لدعم سورية، أن أولوية سورية حالياً تحرير ما تبقى من أراضيها من الإرهاب والاحتلال، والتعافي من التبعات الاقتصادية للأزمة والارتقاء بالوضع المعيشي في ظل الإجراءات القسرية الغربية الأحادية المفروضة على الشعب السوري.

وأكد السفير آلا أهمية مساهمة التجمع بدعم سورية في تصديها للحرب الإرهابية، والاقتصادية والإعلامية التي استهدفتها، وفي كشف حقائقها أمام الرأي العام العربي والدولي، مشيراً إلى تزامن زيارة الوفد إلى مقر سفارة سورية في القاهرة مع ذكرى الوحدة بين سورية ومصر التي شكلت محطة مهمة في تاريخ البلدين، وجسدت الروابط العميقة بين الشعبين الشقيقين، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وعرض السفير آلا مع أعضاء الوفد الأوضاع في سورية بعد نجاح الجيش العربي السوري في هزيمة الإرهاب وفي بسط سلطة الدولة على الأراضي السورية، موضحاً أن الأولوية تتمثل حالياً في استكمال تحرير ما تبقى من الأراضي السورية من الإرهاب والاحتلال التركي والأميركي في تلك المناطق، وفي التعافي من التبعات الاقتصادية للأزمة والارتقاء بالوضع المعيشي في ظل الإجراءات القسرية الغربية الأحادية المفروضة على الشعب السوري.

وشدد على أهمية العمل العربي المشترك لإيقاف حرب الإبادة الجماعية التي يشنها كيان الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة، والتصدي لمخطط التهجير القسري الذي يحاول فرضه على الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أولوية الوقف الفوري للعدوان وضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع لتمكين الفلسطينيين من الصمود ومواجهة العدوان.

من جانبهم جدد أعضاء الوفد المصري تضامنهم الكامل مع سورية في حربها ضد الإرهاب والاحتلال، وفي مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية والأميركية، مشددين على أهمية رص الصف العربي لإحباط المخططات الصهيونية الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية، ولمواجهة الحملات التي تستهدف المنطقة العربية والهوية العربية.

وضم الوفد أمين عام التجمع ونائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية نورا خلف، والكاتبة الصحفية في جريدة المساء خيرية البشلاوي، ونائب رئيس تحرير جريدة الأخبار محمد سعد، ومنسق عام الجبهة العربية الشعبية للوحدة علاء أبو زيد.

وكالات

مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين آلا (عن الانترنت)

نددت بالمشروع وأكدت تجاوزه الولاية القضائية للولايات المتحدة الأميركية
مقررة أممية: قانون مناهض للتطبيع يفاقم الوضع الإنساني ويجعل إعادة الإعمار شبه مستحيلة

من عمليات توزيع معلبات وسلل غذائية وصحية ونسائية وحفاضات أطفال للعائلات المحتاجة في سورية (عن الانترنت – أرشيف)

نددت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بتأثير العقوبات على حقوق الإنسان في سورية ألينا دوهان، بما يسمى مشروع القانون الأميركي «مناهضة التطبيع» مع سورية، معتبرة أنه في حال إقراره فإنه يفاقم معاناة السوريين، ويتجاوز الولاية القضائية للولايات المتحدة، ويجعل جهود إعادة الإعمار شبه مستحيلة.

وفي بيان نشره موقع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ونقلته مواقع معارضة، أعربت دوهان عن قلقها بشأن مشروع القانون الذي أقرّه مجلس النواب الأميركي، مشيرة إلى أنه يؤدي إلى مفاقمة الوضع الإنساني المتردي بالفعل للشعب السوري، ويدمر أمله في إعادة بناء حياة سلمية.

وأوضحت دوهان أنه على الرغم من مجموعة من المخاوف الإنسانية، فإن التشريع المقترح يسعى إلى حظر أي إجراء رسمي للاعتراف أو تطبيع العلاقات مع أي حكومة سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد.

ولفتت إلى أن «مشروع القانون» إذا تم إقراره، سيمارس ضغوطاً خارج الحدود الإقليمية على أي جهود لاستعادة وإعادة بناء البنية التحتية الحيوية.

وقالت: «من شأنه أن يعقد عملية إيصال المساعدات الإنسانية، ويزيد العبء على الجهات الإنسانية الفاعلة في سورية»، لافتة إلى أن «مشروع القانون» يتجاوز الولاية القضائية للولايات المتحدة، متهمة أميركا بالسعي إلى الضغط على سورية ودول أخرى.

وأضافت: «يعتبر انتهاكاً صارخاً للمبادئ الأساسية للقانون الدولي، وسيؤدي إلى تدهور الوضع الإنساني في سورية، التي تتأثر بالفعل بالبنية التحتية الحيوية التي بالكاد تعمل، ونقص الغذاء والدواء وغيره من الضروريات الأساسية».

وأشارت دوهان إلى أن القانون يجعل جهود إعادة الإعمار «شبه مستحيلة، نتيجة للعقوبات والإفراط في الالتزام بها»، داعية الكونغرس الأميركي إلى «ضمان الوفاء بالالتزامات الدولية المستمدة من ميثاق الأمم المتحدة، ودعم مبادئ التعاون والسيادة المتساوية، وإنقاذ الأرواح وتقليل المعاناة»، مشيرة إلى أن العقوبات الأميركية «وضعت البلاد في قيود ذات تداعيات خطيرة على مجموعة واسعة من حقوق الإنسان».

وسبق أن دعت دوهان، عدة مرات إلى رفع العقوبات عن دول تفرض عليها أميركا إجراءات قسرية أحادية الجانب مثل سورية وإيران وكوبا وفنزويلا بما في ذلك ما يسمى «قانون قيصر».

وزارت دوهان سورية، بهدف «جمع معلومات مباشرة عن تأثير التدابير القسرية الانفرادية على الأعمال الكامل لجميع حقوق الإنسان».

وفي زيارتها الأخيرة في تشرين الثاني ٢٠٢٢، قدمت دوهان تقريراً لمجلس حقوق الإنسان تضمن معلومات مفصلة عن «الآثار الكارثية» للإجراءات القسرية أحادية الجانب في جميع مناحي الحياة في البلاد.

وفي الخامس عشر من الشهر الجاري أقرّ مجلس النواب الأميركي مشروع ما يسمى «قانون مناهضة التطبيع مع سورية»، ويقضي بحظر أي إجراء رسمي للاعتراف أو تطبيع العلاقات مع أي حكومة سورية يقودها الرئيس بشار الأسد.

كما يقضي بمعارضة واشنطن اعتراف أي حكومة أخرى أو تطبيع العلاقات مع سورية من خلال التطبيق الكامل للعقوبات المنصوص عليها فيما يسمى «قانون قيصر» والأمر التنفيذي رقم ١٣٨٩٤، الذي يتضمن حجب ممتلكات ودخول بعض الأفراد السوريين.

ويسعى مشروع القانون إلى الاستفادة من جميع السلطات المتاحة لردع جهود إعادة الإعمار في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية.

ولكي يصبح مشروع القرار نافذاً، يجب أن يقره الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ، ثم يحول إلى مكتب الرئيس جو بايدن ليوقعه كمرحلة نهائية.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

واشنطن وتل أبيب بين تهدئة مؤقتة في القطاع أو حرب إقليمية؟

تثبت الولايات الأميركية أنها لا تعزو أي أهمية لمحاسبتها على الجرائم التي نفذتها أو أدينت بارتكابها خلال أكثر من قرن من الزمان، ولو كانت تفعل ذلك لكانت قد خفضت كثيراً من انتهاكها لكل المواثيق الدولية التي تبنتها الأمم المتحدة والقانون الدولي، فهي حتى الآن لم تعتذر رسمياً على ضرب مدينتين يابانيتين عام ١٩٤٥ بقنبلتين نوويتين بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بل تمكنت بفضل إرهابها وغطرستها من تجنيد اليابان في تحالفها ضد الدول الأخرى وضد مصالح الشعب الياباني.

ولها في ملف الصراع العربي الصهيوني شراكة مباشرة مع إسرائيل في كل ما نفذه جيش الاحتلال الإسرائيلي من حروب واجتياحات عسكرية ومذابح طوال أكثر من خمسين عاماً ودون أن تحسب أي حساب للعالم كله حين تبنت مجمل سياسة رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو في آخر حروبه ومذابحه ضد قطاع غزة في السابع من تشرين الأول، واستخدمت الفيتو للمرة الثالثة خلال أسابيع ضد الإرادة الدولية لمنع اتخاذ مجلس الأمن الدولي قراراً بالإجماع لفرض وقف نار إنساني يوقف المذابح التي ترتكبها إسرائيل ضد النساء والأطفال، وهي التي تنفذ كل أشكال القتل الجماعي بنيران الأسلحة، ومنع مصادر المياه والغذاء والدواء عن أكثر من مليونين من الفلسطينيين بالإضافة إلى تدمير المستشفيات وكل البنى التحتية من منازل ومدارس على مرأى من البشرية كلها، بل إن جيشها يعد الآن بموجب إحصائية مجلة «أنتي وور» الأميركية الجيش الذي قتل مباشرة بنيرانه أكبر عدد من الصحفيين بالمقارنة مع كل الدول التي قتلت صحفيين في الحروب، ولا تتورع الولايات المتحدة عن الإعلان عن رفضها مسبقاً لأي قرارات تتوصل إليها محكمة الجنايات الدولية لإيقاف إسرائيل عن الاستمرار بارتكاب جريمة إبادة شعب في فلسطين المحتلة، وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أرسلت مستشارها للشؤون القانونية ريتشارد فيسيك إلى محكمة الجنايات الدولية لمنع اتخاذ قرار قانوني يعد إسرائيل دولة محتلة للأراضي الفلسطينية وإدانتها بمنع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وهو مشروع القرار الذي تقدمت للدفاع عنه في محكمة الجنايات الدولية أكثر من ٥١ دولة بما فيها بعض الدول العربية، وعلى لسان الولايات المتحدة أعلن فيسيك أن «المحكمة يجب ألا تناقش هذا الموضوع بل يمكنها أن تطرح أسئلة حول مفاوضات مبدأ الأرض مقابل السلام فقط لأن أي رأي قانوني تتخذه المحكمة سوف يحمل نتائج على أطراف النزاع وعلى الجهود المبذولة لتحقيق سلام دائم»، وهذا يعني أن واشنطن لن تسمح للموضوع الفلسطيني بالإفلات من سياستها الداعمة بلا تحفظ لكل المطالب الإسرائيلية ومنع الانسحاب من الأراضي المحتلة وهي تسعى من وساطتها إلى تمهيد كل السبل العسكرية الإسرائيلية لانتصار جيش الاحتلال على الشعب الفلسطيني ومقاومته على حين أن استطلاعات الرأي التي كشفت عنها صحيفة «هآريتس» في ٢١ من شباط الجاري توضح أن «أغلبية الإسرائيليين تعتقد بضآلة احتمال أن تحقق إسرائيل الانتصار على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية»، وبالمقابل أكد الكاتب السياسي الأميركي والمحرر في مجلة «أنتي وور»، ديف ديكامب، في ٢٢ شباط الجاري أن «تخصيص إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لمبلغ ١٤ مليار دولار لإسرائيل هذا العام يهدف إلى إعداد حرب إسرائيلية إقليمية متعددة الجبهات وليس حرباً على قطاع غزة فقط»، وهذا ما أعلنه بشكل غير مباشر أحد المسؤولين الأميركيين لمجلة «جويش تيليغرافيك إيجانسي» اليهودية حين قال إن «هذا المبلغ يراد منه تأمين إسرائيل للدفاع عن نفسها في حرب متعددة الجبهات، ولكي تضمن قدرتها على ردع حرب كهذه»، وتشير صحيفة «تايمز اوف إسرائيل» إلى أن «الجيش سوف يخصص خمسة مليارات من هذا المبلغ لتعزيز قدرات الدفاع الجوي المضاد للصواريخ وبخاصة في مواجهة حزب الله في الشمال».

ومع هذه الاحتمالات والافتراضات التي يجري التداول فيها يصبح كل نشاط ووساطات سياسية أميركية مجرد مرحلة للتمهيد لهذه الحرب الإقليمية التي تجد كل من واشنطن وتل أبيب ضرورة لها في التوقيت المناسب لهما لمنع تحقيق أي إنجاز فلسطيني أو عربي إقليمي يعقب عملية طوفان الأقصى والتضامن الإقليمي والعالمي الذي حققه الشعب الفلسطيني لمصلحة قضيته وحقوقه الوطنية، وهذا ما يشكل امتداداً للسياسة الأميركية نفسها التي لا تضع لنتائج أعمالها أي حسابات تتعلق بالشعوب وحقوقها المشروعة.

«الديمقراطي اللبناني» و«السوري القومي الاجتماعي»: نقف إلى جانب أهلنا في غزّة وفلسطين والجولان والجنوب اللبناني

أكد الحزب الديمقراطي اللبناني والسوري القومي الاجتماعي، دعمهما المطلق لكل من يقف في وجه الاحتلال الإسرائيلي ووحشيته في حربه على غزّة بفلسطين المحتلة والجنوب اللبناني وفي استهدافه المتكرّر لدمشق ولعدد من المناطق والمحافظات السورية.

وذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني أمس، أن رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان التقى في دارته في بلدة خلدة اللبنانية، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان ربيع بنات ووفداً من قيادة الحزب.

وأضاف الموقع: إن الحزبين أكدا الوقوف إلى «جانب أهلنا في غزّة وفلسطين والجولان السوري المحتلّ والجنوب اللبناني، والدعم المطلق للمقاومين الأبطال وكلّ من يقف في وجه العدو الصهيوني ووحشيته في حربه الجائرة على غزّة والجنوب وفي استهدافه المتكرّر لدمشق ولعدد من المناطق والمحافظات السورية».

بموازاة ذلك، اعتبر نائب وزير الخارجية التشيكي السابق بيتر درولاك في حديث لإذاعة «اونيفيرزوم» التشيكية، أن موسكو خلافاً لواشنطن تقف إلى جانب القانون الدولي، وتدخلها عسكرياً بالأزمة في سورية جاء بموافقة حكومتها الشرعية، بينما وقفت واشنطن وتقف إلى جانب التنظيمات الإرهابية أي أنها تدعم الإرهاب في سورية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» أمس.

ولفت درولاك، إلى أن روسيا ظهرت كقوة عظمى بوجه الأميركيين الذين حاولوا تخريب عدة دول في منطقة الشرق الأوسط ومنها العراق وليبيا وسورية.

وكالات

قوات العشائر العربية أنهكت «قسد» والأخيرة أحضرت تعزيزات وفرضت حظر تجوال
الجيش يستهدف «النصرة» بريف إدلب.. و«الحربي» يوسع غاراته ضد داعش إلى محيط «التنف»

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

للمرة الثانية ومنذ نهاية الشهر الماضي، وسع سلاح الجو السوري- الروسي المشترك غاراته الجوية ضد إرهابيي تنظيم «داعش» لتشمل محيط قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في منطقة التنف عند مثلث الحدود السوري مع الأردن والعراق، بالتزامن مع استهداف وحدات من الجيش العربي السوري برمايات مدفعية مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي، على حين أنهكت قوات العشائر العربية صفوف ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، من خلال هجماتها المتواصلة ضد حواجز ونقاط الميليشيات العسكرية بريف دير الزور، ملحقة بها خسائر بشرية وعسكرية كبيرة.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن الجيش استهدف أمس بمدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين في محور السرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي محيط كنصفرة بريف إدلب الجنوبي، وفي آفس بريفها الشرقي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت صباح أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية، بقطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة خفض التصعيد، فرد عليها الجيش بالمثل. وفي محيط «التنف»، حيث مركز الدعم اللوجستي والتنظيمي لإرهابيي داعش للانطلاق نحو مناطق انتشار حواجز ونقاط الجيش العربي السوري لتنفيذ أعمال إرهابية في أطراف البادية السورية، كثف الطيران الحربي المشترك السوري- الروسي ضرباته الجوية لاستهداف مخابئ التنظيم الإرهابي، وتمكن من قتل وجرح أعداد كبيرة في صفوف إرهابييه.

وأوضحت مصادر ميدانية في البادية السورية لـ«الوطن» أن الحربي السوري- الروسي دك، للأسبوع الثالث على التوالي أوكار وتجمعات داعش على امتداد البادية السورية، محققاً إصابات مباشرة، بالتزامن مع تكثيف التنظيم الإرهابي لمحاولات تسلله نحو نقاط الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، بعد العدوان الأميركي على نقاط انتشار الجيش السوري عند أطراف البادية بريف دير الزور الشرقي وصولاً إلى الحدود العراقية، حيث ينشط التنظيم الإرهابي.

وذكرت المصادر أن المقاتلات الروسية، وعلى خلفية تحديد بنك أهداف ومسح البادية من قبل طيران الاستطلاع، نفذت ضربات محكمة أمس ضد إرهابيي داعش بالقرب من منطقة الـ«٥٥ كم» المحيطة بقاعدة الاحتلال الأميركي في «التنف»، وقتلت وجرحت أكثر من ١٥ إرهابياً كانوا يحاولون تنفيذ هجمات ضد مواقع الجيش السوري.

وبينت أن ضربات سلاح الجو السوري والروسي طاولت مخابئ ومغاور داعش في باديتي تدمر والسخنة بريف حمص الشرقي، إضافة إلى منطقة البشري الواقعة ضمن الحدود الإدارية لباديتي دير الزور والرقة، واستطاعت قتل وجرح عدد من إرهابي التنظيم.

ومن جهة ثانية ذكر مصدر لـ«الوطن» أن مدنيين اثنين استشهدا أمس بانفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي، وذلك خلال جنيهم الكمأة في بادية دير الزور.

وفي ريف دير الزور الشرقي، تواصلت هجمات قوات العشائر العربية ضد «قسد» في أكثر من منطقة وبلدة، الأمر الذي أرهق الميليشيات بعد إيقاع خسائر كبيرة في صفوفها.

وكشفت مصادر محلية في ريف دير الزور الشرقي، أن مقاتلي قوات العشائر العربية، نفذوا أمس هجمات باتجاه نقاط وحواجز «قسد» في مصفاة بلدة درنج التي تتمركز فيها الميليشيات، وللمرة الثانية في غضون أسبوع، وكذلك نحو ذيبان التي دمر فيها مقاتلو العشائر ٤ آليات عسكرية للميليشيات خلال توجهها لتنفيذ حملة اعتقالات في البلدة.

ولفتت المصادر لـ«الوطن» إلى أن قوات العشائر العربية استهدفت أمس سيارة عسكرية لـ«قسد» في مدينة البصيرة شرقي دير الزور وقتلت وجرحت من فيها، الأمر الذي دفع الميليشيات إلى استقدام تعزيزات عسكرية وفرض حظر تجوال في المدينة بعد قطع الطرقات المؤدية إليها.

كما هاجمت قوات العشائر دورية لـ«قسد» في بلدة أبريهة بريف البصيرة، وشنت هجوماً على نقطة عسكرية للميليشيات في بلدة الكشكية شرقي دير الزور، وآخر في بلدة أبو حمام في الريف ذاته، وتمكنوا من قتل وجرح عدد من مسلحي الميليشيات.

وفي محافظة الرقة، سمع دوي انفجار عنيف داخل أحد مواقع «قسد» بالقرب من سد الفرات على أطراف مدينة الطبقة بريف المحافظة الغربي، من دون معرفة سبب الانفجار حتى اللحظة ما إذا كان استهدافاً أو انفجاراً داخلياً لسبب آخر.

قوات للعشائر العربية في ريف دير الزور الشرقي (عن الانترنت)

عزز قطعاته العسكرية على طول الشريط الحدودي مع سورية
العراق يصف مخيم الهول بـ«القنبلة الموقوتة» ويطالب الدول بسحب رعاياها منه

في الوقت الذي عزز قطعاته العسكرية على طول الشريط الحدودي مع سورية، أكد العراق أنه أعاد من «مخيم الهول» الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في شرق الحسكة أكثر من ١٩٠٠ عائلة عراقية حتى الآن، داعياً المجتمع الدولي بسحب رعايا الدول منه لأنه يشكل «قنبلة موقوتة».

وقال مصدر أمني عراقي في تصريح نقلته وكالة «المعلومة» أمس: إن «الجيش (العراقي) اتخذ مواقع جديدة في المناطق الصحراوية في قضاء القائم وصولاً إلى الشريط الحدودي مع سورية، كإجراء احترازي لمنع عمليات التسلل من الأراضي السورية باتجاه المناطق الغربية».

وأضاف المصدر: إن «هذا الإجراء يأتي وسط معلومات تتحدث عن وجود مخطط لهروب متزعمين من تنظيم داعش الإرهابي من سجون سورية، التي تديرها «قسد»، باتجاه المناطق الغربية».

يشار إلى أن مسلحي تنظيم داعش ينتشرون في المناطق الشرقية من سورية والمحاذية للحدود العراقية ويتسللون باستمرار عبر هذه الحدود البالغة طولها ٦١٠ كم من سورية إلى العراق وبالعكس.

في غضون ذلك وخلال مؤتمر حوار بغداد السادس الذي حمل عنوان «التواصل الإقليمي.. محورية العراق»، وصف مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي مخيم الهول بـ«القنبلة الموقوتة»، لافتاً إلى أن «العراق أعاد ١٩٢٤ عائلة عراقية من هذا المخيم، بواقع ٧٥٥٦ مواطناً عراقياً، منها ١٢٠٠ عائلة عراقية عادت إلى مناطقها الأصلية وقال: إنه «ليست لدينا مشكلات اجتماعية في هذا الصدد»، وذلك وفق بيان أصدره مكتبه الإعلامي ونقلته وكالة الأنباء العراقية «واع».

وطالب الأعرجي، المجتمع الدولي بـ«سحب رعايا الدول من هذا المخيم»، مبيناً أنه «حتى الآن استجابت ٢٤ دولة فقط وأعادت رعاياها من أصل ٦٠ دولة».

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد والتي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلافاً من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وفي السياق، جدد وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري خلال «مؤتمر حوار بغداد السادس- التواصل الإقليمي» تأكيده حول ما جاء مؤخراً على لسان وزير الداخلية الأردني مازن الفراية تشكيل خلية اتصال مشتركة مع سورية والأردن ولبنان لمكافحة المخدرات.

وقال الشمري حسب «واع»: إنه «تم عقد اجتماع في الأردن بمشاركة العراق وسورية ولبنان لبحث عملية مكافحة تهريب المخدرات»، لافتاً إلى أن «الاجتماع خرج بمجموعة توصيات أهمها تشكيل خلية اتصال مشتركة من أجل اختزال الوقت ومتابعة عصابات تهريب المخدرات الدولية».

وأشار إلى أنه «هناك تعاون كبير من دول الجوار، وتم تحقيق نتائج جيدة أسفرت عن إلقاء القبض على تجار من دول الجوار مع ضبط كميات كبيرة من المواد المخدرة، كما تم تفعيل المراقبة».

وأكد أن «رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وجه بأن تكون بلاده محور المنطلق الأمني لمكافحة المخدرات».

وفي السابع عشر من الشهر الجاري، عقد في العاصمة الأردنية عمان اجتماع رباعي لبحث الجهود المشتركة لمكافحة المخدرات بمشاركة وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون ونظرائه الأردني الفراية، والعراقي الشمري واللبناني بسام مولوي، وبحث المجتمعون سبل تعزيز التعاون لمواجهة التحديات المشتركة التي تواجه المنطقة فيما يخص مكافحة آفة المخدرات التي تهدد السلم المجتمعي.

وأعلن الفراية حينها، تأسيس خلية اتصال مشتركة مع سورية والعراق ولبنان تعنى بتبادل الخبرات والتدريب والقدرات ومتابعة المعلومات سواء السابقة أو اللاحقة والتسليم المراقب وهو تتبع الشحنات الخارجة من الدول إلى وجهتها النهائية.

وكالات